

EBU AHMED B. CAHS

32

Behcet al - Mehâfil - I, 162

297-92

YAH.B

قريش، فدعته بنو أسد ابن عبد العزى فحالفها، فقبل له أتخالف أشام بطن في قريش؟ فنقض الحلف منهم، وحالف بني عبد مناف⁽⁴⁾، وزعم بعض الناس أنه حالف بني أمية خاصة دون بني عبد مناف⁽⁵⁾. وقيل إن الذي قدم مكة ابنه جحش ابن رثاب، وقال: لأدخلن مكة فلاحلفن أعز أهلها، ولأتزوجن بنت أكرمهم. وكان موسراً سيداً، فحالف حرب بن أمية، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب، عمه النبي ﷺ، وأدخل جماعة من قومه بني غنم بن دودان مكة، فدخلوا معه في الحلف⁽⁶⁾.

وولدت أميمة لجحش عبداً أبا أحمد، وعبد الله، وعبيد الله، وزينب، وحمئة، وحببية أم حبيب⁽⁷⁾. ولما ظهرت الدعوة المحمدية كان أبناء جحش من السابقين إلى الإسلام، إذ أسلم عبد الله وأبو أحمد بدعاء من أبي بكر (رضي الله عنه) قبل دخول النبي دار الأرقم⁽⁸⁾. وأسلم عبيد الله وزينب وحمئة.

فأما عبد الله فكان في مهاجرة المسلمين إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وفي السنة الثانية للهجرة بعثه النبي ﷺ في أحد عشر رجلاً إلى نخلة فلقوا عير قريش، فقتلوا ابن الحضرمي، وأسروا نفرًا من القرشيين، واستاقوا العير. وسمي عبد الله في هذه الغزاة أمير المؤمنين، فكان أول من سمي بهذا الاسم، وكانت غنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون، ولواؤه أول لواء عقد في الإسلام⁽⁹⁾. وشهد عبد الله مع النبي بديراً، واستشهد يوم أحد، قتله أبو الحكم الأحنس بن شريق، ودفن مع خاله حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) في قبر واحد⁽¹⁰⁾. وفرحت قريش بمقتل عبد الله وحمزة، فقال شاعرها عبد الله بن الزبيرى:

(4) المنمق: 286.

(5) المنمق: 287.

(6) أنساب الأشراف: 434:1، وانظر المنمق: 445.

(7) أنساب الأشراف: 88:1.

(8) انظر السيرة: 257:1، والعقد الثمين: 119:5.

(9) انظر التنبيه والأشراف: 203، والعقد الثمين: 120:5، وعيون الأثر: 230:227:1.

(10) أنساب الأشراف: 199:1، و328.

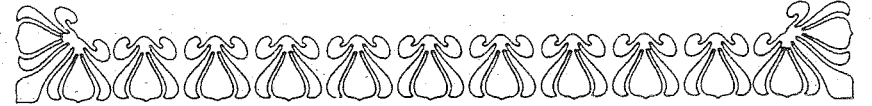


Fbu Ahmed b. Cahz

الصحابي

أبو أحمد بن جحش

أخباره .. وشعره



الدكتور محمد علي رقة

دمشق - سورية



أولاً: أخبار أبي أحمد (ابن عمه رسول الله)

نسبه:

هو عبد بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبيسر بن غنم بن دودان بن أسد⁽¹⁾. يكنى أبا أحمد، وغلبت عليه كنيته⁽²⁾. ولا يعرف غيره اكتنى بأحمد في الجاهلية⁽³⁾.

أسرته:

أبو أحمد شاعر مكّي، قدم جده رثاب بن يعمر مكة، وطلب الحلف في

(1) جمهرة النسب: 264:1، والسيرة: 470:1، والاستيعاب: 12:4.

(2) أسد الغابة: 334:3، والإصابة: 425:2.

(3) جمهرة اللغة: 125:2.